

40 تفسير قوله تعالى قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

محمد المعيوف

قال تعالى قل إن صلاتي قل يا محمد إن صلاتي ونسكي يطلق على العبادة ومنه الذبح ومحياي كل ما أتى في حياتي ومماتي ما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح - [00:00:00](#)

الله رب العالمين لا شريك له اللام الداخل لفو الجلالة لله ما نوعها فيما يتعلق بالصلاة والنسك معناها أيش يا أخوان؟ الاستحقاق والاختصاص لانهما من توحيد العبادة وتوحيد الألوهية وأما الحياة والمناة - [00:00:17](#)

فهما من توحيد الربوبية. الربوبية. فيكون معنى اللام معنا اللام أيش؟ الملك له سبحانه وبحمده قد مرت الإشارة إلى هذه القاعدة يا أخوان وهي إن المضاف إلى الله عز وجل إن كان من المعاني فاللام أيش - [00:00:46](#)

أزيكم؟ الحمد لله رب العالمين واختصاصا وإن كان من الذوات فاللام لماذا؟ اللام والاية دلت على توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية إن الموحد يوحد ربه أبي الوهيتي ويوحده أيضا بربوبيته فهو ربه وهو اله ومعبوده - [00:01:07](#)

لا رب له ولا معبود له سواه لا شريك له وبذلك الاختصاص أمرت وأنا أول المسلمين إن كانت الأولوية هنا أولية زمانية عليه الصلاة والسلام أول مسلمين من هذه الأمة. الأمة يعني زمنا - [00:01:37](#)

وإن كانت الأولوية أولية معنوية فهو أول الناس جميعا هذه الأمة وغيرها تأملوا يا أخوان هذه الآية وفي هذه الآية تحقيق العبودية لله عز وجل وفيها تدرج ما وجد تدرج - [00:02:02](#)

نعم من أدنى إلى أدنى بدأ بالصلاة. ثم ما هو أعلى من الصلاة وهو؟ النسك. النسك وهو العبادة كما ذكر منه ذبح. ثم ما هو أعلى من ذلك محية يعني كل ما أتى في حياتي. كل ما أتى في حياتي فهو لله وهذا اشمل - [00:02:26](#)

حتى العادات وحتى المباحات الإنسان يستطيع أن يجعل منها ماذا يا أخوان؟ عبادة. عبادات إذا هو قصد بها وجه الله عز وجل فإذا قصد بنومه أول الليل ليستيقظ آخره ليصلي - [00:02:51](#)

هذه تجعل النوم عبادة. عبادة. وإذا قصد بأكله التقوي على طاعة ربه عز وجل جعلت الأكل أمام المقصود إن كل ما يأتيه في حياته هو عبادة الله عز وجل فهي اشمل من مجرد النسك - [00:03:23](#)

ثم هو مستمر على ذلك ودائم إلى أن يموت ومماتي لله رب العالمين - [00:03:41](#)